بيان صحفي

تقرير جديد لليونسكو: تضاعُف معدل احترار المحيطات خلال 20 عاماً، وتضاعُف معدل ارتفاع مستوى سطح البحر خلال 30 عاماً

باريس، 3 حزيران/ يونيو - ساهم أكثر من 100 عالم من 30 بلداً تقريباً في إعداد تقرير اليونسكو المعني بحالة المحيطات لعام 2024. ويُسلط التقرير الضوء على بيانات جديدة تُثير القلق بشأن المخاطر المحدقة بالمحيطات. ويقدّم هذا التقييم العالمي، الذي تسنى نشره بدعم من آيسلندا، تحليلاً قائماً على الأدلة للتحديات الواجب مواجهتها، مثل احترار المحيطات وارتفاع مستوى سطح البحر والتلوث وتحمض المحيطات ونزع الأكسجين والكربون الأزرق وفقدان التنوع البيولوجي.

تحميل التقرير

وقالت **المديرة العامة لليونسكو، أودري أزولاي**: "يُبين تقرير اليونسكو أنّ الاختلال المناخي يلحق عواقب شديدة ومتزايدة بحالة المحيطات. وما من ناقوس خطر لم يُقرع بَعد على صعيد درجات الحرارة وتحمض المحيطات ومستوى سطح البحر. ندعو دولنا الأعضاء، بالإضافة إلى تنفيذ اتفاق باريس بشأن المناخ، إلى الاستثمار في الغابات البحرية وتحسين تنظيم المناطق البحرية المحمية التي تُعتبر خزانات هامة للتنوع البيولوجي."

تضاعُف معدل احترار المحيطات خلال 20 عاماً

تميل درجات الحرارة في الغلاف الجوي إلى التقلب بينما تشهد درجة حرارة المحيطات ارتفاعاً مطرداً. ويفيد تقرير حالة المحيطات بأن درجة حرارة المحيطات ترتفع بمعدل يضاهي ضعف معدل ارتفاعها قبل 20 عاماً، إذ سجل عام 2023 أحد أعلى معدلات ارتفاع درجات الحرارة منذ الخمسينيات. وعلى الرغم من أنّ اتفاق باريس يرمي إلى الإبقاء على الاحترار العالمي أقل من درجتين مئويتين فوق مستويات ما قبل الحقبة الصناعية، ارتفعت درجات حرارة المحيطات بالفعل بمعدل 1.45 درجة مئوية في المتوسط وتجاوزت سقف الدرجتين المئويتين في "المناطق الشديدة التأثر" في البحر الأبيض المتوسط والمحيط الأطلسي الاستوائي والمحيط الجنوبي.

ويتمثل أحد العواقب الوخيمة لظاهرة الاحترار العالمي في ارتفاع مستوى سطح البحر، إذ إن المحيطات، التي تمتص 90٪ من الحرارة الزائدة المنبعثة في الغلاف الجوي، يرتفع منسوبها من جراء ارتفاع درجة حرارتها. ويُعزى 40٪ من الزيادة في ارتفاع مستوى سطح البحر في العالم إلى ارتفاع درجة حرارة المحيطات، وتضاعَفَ معدل هذا الارتفاع خلال العقود الثلاثة الماضية ليصل إلى 9 سنتيمترات.

اختناق الأجناس الساحلية من جرّاء انخفاض مستويات الأكسجين

فقدت المحيطات منذ ستينيات القرن الماضي 2٪ من الأكسجين إثر ارتفاع درجات الحرارة والملوثات، بما في ذلك مياه الصرف الصحي والمخلفات الزراعية، الأمر الذي يؤثر في المناطق الساحلية بوجه خاص، حيث تجد الكائنات الحية نفسها هناك في الخطوط الأمامية لمعركة البقاء على قيد الحياة: فقد حُدِّدت 500 "منطقة ميتة" تقريباً تكاد تغيب فيها الحياة البحرية بسبب تناقص نسبة الأكسجين فيها.

ويعتبر ارتفاع نسبة الحموضة شاغلاً رئيسياً آخر، حيث تمتص المحيطات من 25 إلى 30% من الانبعاثات الناتجة عن الوقود الأحفوري، وهذه الوفرة المفرطة من ثاني أكسيد الكربون تعدِّل التركيب الكيميائي نفسه للمحيطات. وقد ارتفعت نسبة حموضة المحيطات بمقدار 30% منذ ما قبل الحقبة الصناعية، وسوف تبلغ 170% بحلول عام 2100. وتكشف النتائج التي توصَّلت إليها اليونسكو عن أنَّ الأنواع الحية الساحلية سوف تكون مرة أخرى أكثر من يعاني من ذلك، فبينما تزداد نسبة الحموضة بثبات في أعالي البحار، تشهد المياه الساحلية تقلبات كبيرة تتأرجح بين الحموضة الشديدة والحموضة الطفيفة، وهو أمر يصعب على الأجيال الصغيرة من الحيوانات والنباتات احتماله بسبب ضعفها، مما يتسبب في موتها بصورة جماعية.

الكربون الأزرق والمناطق البحرية المحمية: بارقة أمل

يمكن للغابات البحرية التي تتألف من غابات المانغروف ومروج الأعشاب البحرية والمستنقعات المتأثرة بحركة المد والجزر امتصاص كميات من الكربون تفوق بخمس مرات تلك التي تمتصها الغابات الموجودة على اليابسة. وتمثل هذه الغابات البحرية ملاذاً حيوياً للتنوع البيولوجي، كما أنها أفضل الحواجز التي تقف في وجه الاحترار العالمي، ولكن تكشف اليونسكو عن أنَّ قرابة 60% من البلدان لا تدرج استصلاح الغابات والحفاظ عليها في خططها الخاصة بالمساهمات المحددة وطنياً.

المناطق البحرية المحمية[1] معروفة بحمايتها للتنوع البيولوجي وبأنها تؤوي 72% من الأنواع البحرية المهددة بالانقراض التي يبلغ عددها 1500 نوع والمدرجة في القائمة الحمراء للاتحاد الدولي لحفظ الطبيعة والموارد الطبيعية. وتثبت بيانات اليونسكو بأنَّه كلما كان مستوى الإجراءات التنظيمية أعلى في المناطق البحرية المحمية كلما كانت فعاليتها أكبر في حماية النظم الإيكولوجية المحلية.

تتولى اليونسكو قيادة عقد الأمم المتحدة لعلوم المحيطات من أجل التنمية المستدامة من عام 2021 إلى عام 2030، وقد أُطلق منذ بداية هذا العقد أكثر من 500 مشروع في جميع مناطق العالم، وجرت تعبئة أكثر من مليار دولار أمريكي بغية النهوض بالمعارف وحماية المحيطات.

وتدعم المنظمة عشرات برامج التعاون العلمي في جميع مناطق العالم، وتجمع هذه البرامج بين مشاركة البيانات ورسم خرائط بدقة عالية لقاع البحار والوقاية من الكوارث الطبيعية والبحث عن حلول مبتكرة لحماية النظم الإيكولوجية. وتقوم اليونسكو أيضاً، عبر أكثر من 230 محمية من محميات المحيط الحيوي البحرية وأكثر من 50 موقعاً بحرياً مدرجاً في قائمة التراث العالمي، بحراسة مواقع فريدة من نوعها في المحيطات حيث تعتبر موئلاً لتنوع بيولوجي هام.

لمحة عن اليونسكو

تضم منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة 194 دولة عضواً وتسهم في بناء السلام وإحلال الأمن عبر قيادتها للتعاون المتعدد الأطراف في مجالات التعليم والعلوم والثقافة والاتصال والمعلومات. تتخذ المنظمة من باريس مقراً لها، ولديها مكاتب موزعة على 54 بلداً، وتوظف أكثر من 2300 شخص. وتشرف اليونسكو على أكثر من 2000 موقع للتراث العالمي ومحمية للمحيط الحيوي وحديقة جيولوجية عالمية؛ وشبكة للمدن المبدعة ومدن التعلم والمدن المستدامة الشاملة للجميع؛ وتشرف أيضاً على أكثر من 13000 مدرسة منتسبة وكرسي جامعي ومعهد للتدريب والبحوث. وترأسها المديرة العامة أودري أزولاي.

"لما كانت الحروب تتولد في عقول البشر، ففي عقولهم يجب أن تُبنى حصون السلام".

- ديباجة الميثاق التأسيسي لليونسكو، 1945.

للاستزادة: https://www.unesco.org/ar

جهة الاتصال للشؤون الإعلامية

فرانسوا ويبو

+33 (0)1 45 68 07 46

f.wibaux@unesco.org

[1] المناطق البحرية المحمية: هي مناطق محددة ومخصصة وتُدار من أجل حفظ الموارد البحرية أو خدمات النظم الإيكولوجية أو التراث الثقافي في الأجل الطويل.